موقف الشيخ

عبد القادر الجيلاني

من المبتدعة

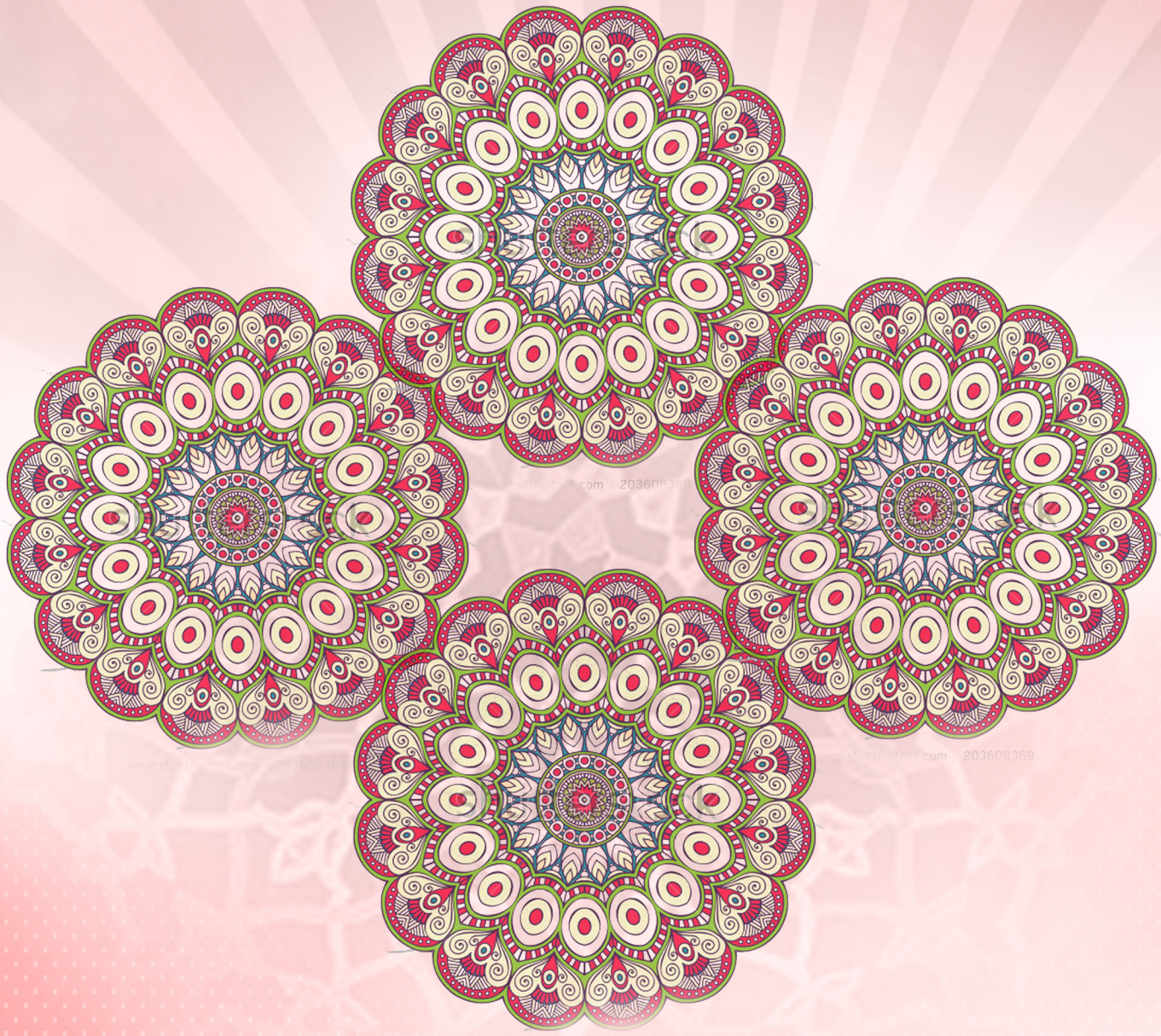

فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

موقف الشيخ

عبد القادر الجيلاني

من المبتدعة(1)

(471-561هـ)

بحث تقدم به

الأستاذ الدكتور

فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز

(1) طبع هذا البحث في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة سنة: (2008م) ، وأصله بحث مقدم إلى مؤتمر: (دور العلماء في إنقاذ الأمة أوقات المحنة) المقام في كلية الإمام الأعظم الجامعة المنعقد 14-15 محرم 1429هـ الموافق 23-24/1/2008.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله ((الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى(2)وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى(3)وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى(4)فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى(5)) وأصلي وأسلم على الذي دفن في المدينة فلم ولن يبلى، وأشهد أن لا إله إلا الله خلق السموات والأرض والآخرة والأولى، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خير أولي النهى، وأترضى عن آل بيته وصحابته أهل التقى، ومن سار على نهجهم إلى يوم الملتقى.

وبعد:

فليس بدعا من القول أن دراسة أقوال أكابر علماء الأمة مهمة صعبة ، ووظيفة شاقة تحتاج إلى من يرتقي بمستوى تفكيره ليتعمق في معرفة أفكارهم وفهمها فهماً واعيا لا يتوقف فيه على سطحيات الأمور وهوامش الفكر، وينبغي على الكاتب في ذلك ألاّ يتناسى الظروف التي أحاطت بهم وأثرت فيهم ليتوصل إلى حقيقة ما يرمون إليه.

والشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله من هؤلاء الأكابر الذين شهدت لهم الأمة بذلك ممن قرنوا القول بالعمل، وفهموا واقع أمتهم، وعملوا على تحصينها من الداخل من الأفكار الهدامة ممن ينتسبون إليها فيتكلمون بلسانها ورسول الله ﷺ منهم براء.

فجاء هذا البحث ليبين دور الشيخ رحمه الله في التصدي لمبتدعة زمانه، والكشف عن هويتهم وما يدعون إليه، وتحذير الأمة من الانجراف خلفهم في دعواهم الباطلة، والتمسك بمنهج سلف الأمة وقادتها، والرجوع إلى المنهل الروي من الكتاب والسنة وتثبيتها على مسارها الصحيح الذي خطه لها نبيهم وقائدهم الأعظم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واقتضت خطة البحث إلى تقسميه إلى تمهيد ومطلبين وخاتمة.

أما التمهيد فشمل التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني وعصره.

وأما المطلب الأول: فحوى التعريف بالبدعة في اللغة والاصطلاح ووصف الشيخ عبد القادر للمبتدعة والتعامل معهم.

وجاء المطلب الثاني ليضم تعريف الشيخ عبد القادر الجيلاني لمصطلح السنة والجماعة، وحثه على اتباع الكتاب والسنة وترك البدعة والتحذير منها.

والخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصل لها البحث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التمهيد

التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني، وعصره

أولاً: التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني.

اسمه، وكنيته، ونسبته، ولقبه :

هو : عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه(1)، وتكاد تجمع كتب السير والتراجم على أن كنيته: أبو محمد ونسبته الجيلاني، أو الجيلي(2).

وأما الألقاب التي أطلقت عليه فكثيرة منها: الإمام، وإمام الحنابلة وشيخهم في عصره، وشيخ الإسلام، والقطب، والغوث، والباز الأشهب وغيرها(3).

---

(1)ينظر بهجة الأسرار ومعدن الأنوار: لعلي بن يوسف الشطنوفي ، شركة مطبعة مصطفى الباب الحلبي ص 88، و سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، (673- 748)، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413 ، التاسعة، ط3، تحـ شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي: (439:20)، وذيل طبقات الحنابلة: لعبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، زين الدين أبي الفرج، ابن رجب الحنبلي، مطبعة السنة المحمدية،القاهرة،1372هـ: (290:1)، والإعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، بيروت، ط:5 ،1980: (47:4)،.

(2)ينظر الكامل في التاريخ: لعلي بن عبد الواحد الشيباني، أبي الحسن، المعروف بابن الأثير (ت630هـ)، دار الفكر، بيروت 1398هـ-1978م: (923:11)، والبداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبي الفداء (ت 774هـ)، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان 1411هـ-1990م: (270:12)، وسير اعلام النبلاء: (439:20)، والاعلام: (47:7).

(3)ينظر سير أعلام النبلاء: (439:20)، والذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب: (290:1).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولادته:

ولد الشيخ عبد القادر في بلدة جيلان وهي بلاد متفرقه وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان، والنسبة إليها جيلي وجيلاني وكيلاني وذلك سنة إحدى وسبعين وأربعمائة للهجرة(1).

شيوخه وتلاميذه:

أولاً : شيوخه:

للشيخ عبد القادر رحمه الله شيوخ كثيرون أخذ منهم العلم والعمل ومنهم:

شيوخه في الفقه وأصوله:

1. أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذني ، البغدادي المولود سنة (432هـ) والمتوفى: (510هـ)، وهو أحد أئمة المذهب الحنبلي في زمانه(2).
2. أبو الوفاء علي بن عقيل بن عبد الله البغدادي شيخ الحنابلة صاحب التصانيف المعروفة ولد سنة (431هـ)(3).

في السلوك والتصوف:

3. حماد بن مسلم الدباس صحبه الشيخ عبد القادر في بداية حياته وتأدب بآدابه وتأثر به كثيرا فهو شيخه في التصوف والسلوك وقد أثنى عليه ابن تيمية في كتبه(1).

---

(1)ينظر سير اعلام النبلاء: (20:439).

(2)ينظر الذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب: (1:116)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار بن كثير – دمشق – 1406هـ، الطبعة: 1، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط: (4:27).

(3)ينظر سير أعلام النبلاء: (19:447)، وشذرات الذهب لابن العماد: (4:35).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في الحديث وعلومه:

4. أبو محمد جعفر بن احمد البغدادي السراج: الشيخ الإمام البارع المحدث المسند ولد سنة (417هـ) وتوفي سنة: (500هـ)(2)، وغيرهم خلق كثير.

ثانياً: تلاميذه:

وأما تلاميذه فقد تتلمذ على يديه خلق كثير أوصلهم البعض من أهل التراجم والسير إلى مائة وسبعة عشر اسماً(3) ويطول المقام بذكرهم، ومنهم:

1-القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي: الحافظ ، فقيه زمانه ، عالم الحديث، وسمع بدمشق ، وحلي، وحران، والموصل، والكوفة، وبغداد، مات سنة: (575هـ)(4).

2-موفق الدين أبو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي صاحب المغني(5) وغيرهم خلق كثير(6).

---

(1)ينظر سير أعلام النبلاء: (19:596)، وشذرات الذهب لابن العماد: (4:73)، والفتاوى الكبرى: لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، شيخ الإسلام أبي العباس(ت 728هـ)، دار المعرفة - بيروت، تحـ: قدم له حسنين محمد مخلوف: (10:455).

(2)ينظر سير أعلام النبلاء: (19:228)، وشذرات الذهب: (3:411).

(3)ينظر بهجة أسرار للشنطنوفي ص 106 ،177، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لعبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، لأبي الفرج (ت 597هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان 1412هـ-1992م.: (10:219)،وسير أعلام النبلاء: (20:440).

(4)ينظر سير أعلام النبلاء: (4:252)، وشذرات الذهب: (2:133).

(5)ينظر بهجة الأسرار: ص 88، وسير أعلام النبلاء: (22:165)، والذيل على طبقات الحنابلة: (2:133).

(6)ينظر بهجة أسرار للشطنوفي ص 106 ،177،والمنتظم: (10:219)، والذيل على طبقات الحنابلة: (2:133)، وسير أعلام النبلاء: (22:165).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتبه ومؤلفاته:

اشتغل الشيخ عبد القادر رحمه الله بالوعظ والتدريس وأمضى معظم حياته في العلم والتعليم حتى دفن في مدرسته وبين يدي طلابه رحمه الله، وكان اهتمامه بالتدوين محدودا ولو أنه صنف علومه ومعارفه كغيره من العلماء العاملين لترك لنا ثروة علمية كبيرة من المؤلفات النافعة في العلوم ومع ذلك ترك لنا كتبا قيمة منها ما كتبها بنفسه ومنها ما كتبها عنه تلاميذه من أقواله وأذكاره وغيرها من العلوم.

ومما كتبه بنفسه ثلاثة كتب هي:

أولاً: " الغنية لطالبي الحق عز وجل" : وهو من أحسن الكتب في الفقه والعقائد والآداب كتبه بأسلوب سهل وبعبارة مبسطة عززه بالأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة وطبع عدة طبعات ونسبه إليه غير واحد من العلماء كابن كثير وابن رجب الحنبلي وغيرهم(1).

ثانياً: " فتوح الغيب" : وهو كتاب يحتوي على عديد من المقالات والنصائح المفيدة القيمة في بابها كبيان حال الدنيا وأحوال النفوس وشهواتها والتسليم لأمر الله وبيان مقامات التوكل...ألخ والكتاب مطبوع طبعتين الأولى بالقاهرة سنة: (1392هـ)، والثانية بدمشق سنة: (1413هـ) ، ونسبه إليه الشيخ ابن كثير وابن رجب الحنبلي رحمهما الله تعالى(2).

ثالثاً: " الفتح الرباني والفيض الرحماني" : وهو كتاب يحتوي على وصايا وتوجيهات ومواعظ في اثنين وستين مجلسا من مجالس الوعظ والتعليم في أمور عديدة

---

(1)ينظر البداية والنهاية لابن كثير: (12:270)، والذيل على طبقات الحنابلة: (1:296).

(2)ينظر البداية والنهاية لابن كثير: (12:270)، والذيل على طبقات الحنابلة: (1:296).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كالإخلاص والإيمان والسلوك وغيرها وطبع في مصر ـ سنة: (1979م)، ودمشق أيضاً.

ومما كتبه تلاميذه ثلاثة كتب هي:

أولاً: " الأوراد القادرية" : وهو كتاب يشتمل على بعض الأوراد والأدعية والأحزاب وبعض القصائد . طبع بدمشق سنة: (1992م)، دار الألباب.

ثانياً: " السفينة القادرية" : وهو كتاب أشتمل على ترجمة للشيخ عبد القادر كتبها ابن حجر العسقلاني بعنوان " غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر" ، كما أشتمل على بعض الصلوات والأوراد وعلى شرح حزب الوسيلة وغيرها. طبع بدمشق سنة: (1991م)، دار الألباب بدمشق .

ثالثاً: " الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية": وهو كتاب يحتوي على أوراد خاصة ، واشتمل على تقسيمات للنفس في مقامات الصوفية ونسبه الزركلي إليه، وطبع بمصر سنة: (1353هـ)، مطبعة البابي الحلبي.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

مكانة الشيخ عبد القادر العلمية أكبر من أن تحصر بسطور فقد حفرت بالقلوب ويكفيه شهادة العلماء له بالفضل والمكانة ومن هذه الأقوال:

- يقول ابن تيمية رحمه الله: (وكلام الشيوخ الكبار كالشيخ عبد القادر وغيره)(1).

وقال: (والشيخ عبد القادر ونحوه من أعظم مشايخ زمانهم أمراً بالتزام الشرع والأمر والنهي وتقديمه على الذوق والقدر ومن أعظم المشايخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسية) (2).

---

(1) الفتاوى الكبرى: (2:463).

(2) الفتاوى الكبرى: (2:488).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكان رحمه الله إذا نقل عنه يقول: (قال الشيخ عبد القادر قدّس الله روحه) (1).

- قال القاضي أبو عبد الله المقدسي: سمعت شيخنا ابن قدامة يقول: دخلنا بغداد سنة: (561 هـ) فإذا الشيخ الإمام محي الدين عبد القادر ممن انتهت إليه الرئاسة بها علما وعملاً وحالاً وإفتاءً وكان يكفي طالب العلم عن قصده غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر وكان ملء العين وجمع الله فيه أوصافا جميلة وأحوالا عزيزة وما رأيت بعده مثله) (2)
- قال ابن رجب الحنبلي عنه: (شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان المشايخ وسيد أهل الطريقة في وقته محي الدين أبو محمد صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف والأقوال المشهورة(3)
- قال عنه ابن الجوزي: (تكلم على الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وكان يجلس عند سور بغداد مستنداً إلى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير) (4)

---

(1) الفتاوى الكبرى: (2:458).

(2) الذيل على طبقات الحنابلة: (1:294).

(3) المصدر السابق.

(4)الذيل على طبقات الحنابلة: (1:294).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفاته:

انتقل الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى رحمة ربه ليلة السبت الثامن من ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة بعد المغرب، عن تسعين سنه، ودفن بمدرسته بعد أن شيعه خلق كثير لا يحصون(1).

ثانيا : التعريف بعصر الشيخ عبد القادر الجيلاني.

الحالة السياسية:

عاش الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله في الفترة الواقعة بين: (471هـ-561هـ) ، وقد تميزت هذه الفترة بالاضطراب السياسي ، وعندما انتقل الشيخ إلى بغداد سنة: (488هـ)، كان بعد سقوط دولة بني بويه الشيعية ووصول سلاطين السلاجقة إلى الحكم في بغداد وقيام دولتهم، وذلك في عصر الخليفة العباسي المستظهر بالله(2).

وقد عاصر الشيخ رحمه الله خمسة من خلفاء بني العباس هم:المستظهر بالله، ومدة خلافته 25 عاماً(3)، والمسترشد بن المستظهر ومدة خلافته 17 عاماً(4)، والراشد بالله وفي عهده ظهر الرفض قليلا ومدة خلافته أحد عشر شهراً(5)، والمقتفي لأمر الله مات سنة 555هـ، والمستنجد بالله ابن المقتفي لأمر الله مات سنة: (566هـ)(6).

---

(1)ينظر بهجة أسرار للشنطنوفي ص 88،وسير أعلام النبلاء: (20:450).

(2) ينظر المنتظم: (9:141).

(3) ينظر البداية والنهاية: (12:156).

(4) المصدر السابق والموضع نفسه.

(5)ينظر البداية والنهاية: (12:156).

(6) المصدر السابق والموضع نفسه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبالجملة فقد اتسمت تلك الفترة بالاضطراب السياسي لوجود النزاعات الحادة بين الخلفاء في بغداد والباطنيين في مصر، وبين الأمراء أنفسهم بالصراع على المناصب والمكانة(1).

وقد كان لهذا الحال أثره الواضح في نفس الشيخ رحمه الله وشخصيته فقد قام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجو المضطرب وتعليمه للناس العلم والعمل وتزهيد الناس في أمور الدنيا الذي يعد ضربا من ضروب الجهاد في ذلك الوقت العصيب(2).

الحالة الاجتماعية:

من الغالب أن ترتبط الحالة الاجتماعية مع الحالية السياسية في أي عصر من العصور، فقد تنوعت هذه الحالة بين أمر رخاء وبين جوع وشدة(3)

وأثر ذلك على الشيخ رحمه الله في تحصيله للعلوم وتدريسه للناس بين مصبر لهم على ما يمرون به وبين مرغب لهم فيما عند الله ومزهدا لهم أمر الدنيا وقد اتضح ذلك على كتبه رحمه الله(4).

الحالة العلمية:

كانت الحقبة الزمنية للشيخ رحمه الله من أفضل الأزمنة التي كثر فيها العلماء الأجلاء ليس في بغداد وحدها، بل في جميع مدن العالم الإسلامي، ومنهم الشيخ رحمه الله،

---

(1) الشيخ عبد القادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: للدكتور سعيد بن مسفر بن مفرج القحطاني، الرياض، الطبعة الأولى،1997.

(2) البداية والنهاية: (12:270).

(3) ينظر الكامل: (9:109)، والبداية والنهاية: (13:26).

(4) المصدر السابق والموضع نفسه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكذلك الإمام ابن الجوزي، وابن قدامة المقدسي، والشيخ ابن الصلاح، والشيخ المنذري، والشيخ أبو شامة، وغيرهم الكثير(1).

كما شهد هذا العصر حركة ثقافية واسعة ساعدت على قيامها الظروف السياسية والفكرية السائدة في تلك الفترة حيث كان الصراع السياسي والعقائدي بين المسلمين والنصارى من جهة، وبين أهل السنة الممثلين سياسيا بالعباسيين وبين الشيعة الممثلين سياسيا بالحكم الفاطمي في مصر ، بالإضافة إلى ما اتسم به هذا العصر من الخلافات المذهبية الفقهية، وقيام علماء كل مذهب ببذل الجهد في نشر مذهبهم من خلال التأليف والدخول في صراعات عقائدية مذهبية، وظهور الدعوى إلى الفرق الضالة المنحرفة كالقدرية والجبرية وغيرهم من المبتدعة(2).

كل ذلك أثر على الشيخ رحمه الله فانبرى للتصدي للوقوف بوجه هذه الهجمات الفكرية المنحرفة في العقائد والأفكار فنجد ذلك واضحا في كتبه ومجالسه وهو ما سنبينه في هذا البحث المتواضع بفضل الله.

---

(1) ينظر سير أعلام النبلاء: (22:370)، والبداية والنهاية: (13:250).

(2) ينظر كتاب هكذا ظهر جيل صلاح الدين، لماجد عرسان الكيلاني، ط 1 ، الدار السعودية للنشر، جدة،1405هـ: (19-31) بتصرف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول

تعريف البدعة في اللغة والاصطلاح، ووصف الشيخ عبد القادر للمبتدعة، والتعامل معهم.

أولاً: البدعة في اللغة:

تطلق البدعة في اللغة على الشيء المخترع على غير مثال سابق، أي الأمر المحدث والجديد، فيقال لمن أتى بأمر لم يسبقه إليه أحد ابتدع(1).

ثانياً: البدعة في الاصطلاح:

للبدعة في الاصطلاح تعريفات عدة قالها أهل العلم من أفضلها وأدقها تعريف الإمام الشاطبي رحمه الله اذ يقول: (بأنها طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى)(2).

وقال عنها ابن رجب الحنبلي: (هي ما أحدث في دين الله بغير دليل شرعي)(3)

والبدعة على قسمين بدعة في الاعتقاد وبدعة في العمل.

---

(1)ينظر لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى: (7:8)، والصحاح-تاج اللغة وصحاح العربية- : لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة، دار للملايين بيروت-لبنان 1404هـ-1984م.: (3:1183).

(2)الاعتصام: لإبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، أبي إسحاق الشاطبي، دار المعرفة – بيروت، تحـ: عبد الله دراز ، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر: (1:50).

(3)جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: لعبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، زين الدين أبي الفرج،ابن رجب الحنبلي، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1417هـ – 1997م، الطبعة: السابعة، تحـ: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس: ص 265.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويعنون بالبدع الاعتقادية ما كان له صلة بالعقيدة وهو مخالف لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة ومن أمثلة تلك البدع بدع الخوارج، والمعتزلة والجهمية والقدرية، والروافض. يقول ابن تيمية رحمه الله: (والبدع نوعان نوع في الأقوال والاعتقادات ونوع في الأفعال والعبادات وهذا الثاني يتضمن الأول كما أن الأول يدعو إلى الثاني فالمنتسبون إلى العلم والنظر وما يتبع ذلك يخاف عليهم إذا لم يعتصموا بالكتاب والسنة من القسم الأول والمنتسبون إلى العبادة والنظر والإرادة وما يتبع ذلك يخاف عليهم إذا لم يعتصموا بالكتاب والسنة من القسم الثاني)(1).

ثالثاً: وصف الشيخ عبد القادر للمبتدعة، والتعامل معهم.

الشيخ عبد القادر رحمه الله يبدو أنه حينما يتحدث عن البدع وأهلها يعني مبتدعة العقيدة لا العمل ويدل على ذلك وصفهم بأوصاف مبتدعة العقيدة ويضع لهم علامات ليعرفوا بها ويرتب عليهم أثار مبتدعة العقيدة فقال رحمه الله:(**وأعلم أن لأهل البدع علامات يعرفون بها؛ فعلامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر ، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر بالحشوية ، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبّهة ، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل الأثر ناصبة، وكل ذلك عصبية وغيظ لأهل السنة، ولا اسم لهم إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث ولا يلتصق بهم ما لقبهم به أهل البدع كما لم يلتصق بالنبي ﷺ تسمية كفار مكة له ساحراﷺ ، وشاعراً، ومجنوناً،**

(1)مجموع الفتاوى: (22: 306).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومفتوناً، وكاهناً، ولم يكن اسمه عند الله وعند الملائكة وعند أنسه وجنه وسائر خلقه إلا رسولاً نبيناً بريئاً من العاهات كلها) (1).

ويرتب الآثار على ذلك ومنها: ألا يتزوج منهم، ولا يسلم عليهم،ولا يجالسهم، ولا يقرب منهم، ولا يهنيهم في الأعياد وأوقات السرور، ولا يصلي عليهم، ولا يترحم عليهم إذا ذكروا، بل يباينهم ويعاديهم، ويحتسب في كل ذلك الأجر والثواب من عند الله.

فقال رحمه الله: **(وألا يكاثر أهل البدع، ولا يدانيهم، ولا يسلم عليهم لان الأمام احمد رحمه الله قال: من سلم على صاحب بدعة فقد أحبه(2) ولقول النبي ﷺ : (أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) (3)، ولا يجالسهم، ولا يقرب منهم، ولا يهنيهم في الأعياد وأوقات السرور، ولا يصلي عليهم إذا ماتوا، ولا يترحم عليهم إذا ذكروا، بل يباينهم ويعادهم في الله عز وجل معتقدا ومحتسبا بذلك الثواب الجزيل والأجر الكثير)(4).**

---

(1)الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي بكر (ت235 هـ)،مكتبة الرشد – الرياض – 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت: (6: 170)، رقم: (30420). وقال المناوي: إسناده حسن. ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، زين الدين(ت1031 هـ):مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – 1408هـ – 1988م، الطبعة: الثالثة (1: 316).

(2) ونقل هذا النص أيضا ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة . ينظر الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: لأحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي أبي العباس، مؤسسة الرسالة – لبنان – 1417هـ – 1997م، ط: الأولى، تحـ: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط: (2: 709)

(3)صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري ، (206–261هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي: (1: 74) بَاب بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ من الْإِيمَانِ وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سبب لِحُصُولِهَا رقم: (54).

(4) الغنية لطالبي طريق الحق: لعبد القادر الجيلاني، دار الألباب، دمشق: (1:80)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وما ذكره الشيخ ينبغي الوقوف عليه مليا فهو يمثل أوثق عرى الإيمان ألا وهو: الحب في الله والبغض فيه.

فعن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: (أوثق عرى الإسلام الحب في الله والبغض في الله)(1) وهو ما يدل على ضرورة مباينة ومعاداة أهل البدع وانتفاء جميع الحقوق التي شرعها الإسلام للمسلم كحق الصلاة عليهم والترحم عليهم وهو ما يدل أن المقصود منهم أهل البدع في الاعتقاد الخارجين عن الملة والدين. فلو كانوا من أهل الملة عنده لما ترك الصلاة عليهم ومنع من الترحم عليهم إذا ذكروا فضلا عن السلام عليهم والزواج منهم ومجالستهم وغير ذلك.

(1) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي بكر (ت235 هـ)، مكتبة الرشد – الرياض – 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت: (6: 170)رقم: (30420) ورمز المناوي لحسنة. ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، زين الدين(ت1031هـ):مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – 1408هـ – 1988م، الطبعة: الثالثة: (1: 316).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني

تعريف الشيخ عبد القادر الجيلاني لمصطلح السنة والجماعة، وحثه على اتباع الكتاب والسنة وترك البدعة والتحذير منها

أولاً: تعريف الشيخ عبد القادر الجيلاني للسنة والجماعة

وضع الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله أتباعه على جادة الصواب فعرف بالسنة، والجماعة فقال: (فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة، فالسنة: ما سنه الرسولﷺ، والجماعة: ما اتفق عليه أصحاب الرسول ﷺ في خلافة الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين المهديين رحمه الله عليهم أجمعين)(1).

فالسنة عنده ما سنه رسول الله بالمعنى العام وهو: المنهج قال تعالى: ﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾(2) لا بمعنى: ما يمدح على فعله ولا يذم على تركه(3).فمن خرج عن المنهج فقد خرج عن دائرة الإسلام والمسلمين فلذلك رتب عليه هذه الآثار كلها عليه. وكذا الحال بالنسبة للجماعة فهو: المنهج الذي حثنا رسول الله ﷺ على اتباعه بعد موته فعن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قال: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺالصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلُ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ووجلت مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قَالَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ أمر عليكم عَبْدًا حَبَشِيًّا جَدَّعًا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ

---

(1) الغنية: (1:809).

(2)سورة الأسراء الآية: 77.

(3) ينظر الإحكام في أصول الأحكام: لعلي بن محمد الآمدي، أبي الحسن، دار الكتاب العربي – بيروت – 1404، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سيد الجميلي: (1: 163)، و كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، دار الكتب العلمية – بيروت – 1418هـ – 1997م. ، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر: (2: 439).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضلالة)(1).

أي : بمنهجي ومنهج الخلفاء الراشدين وليس المقصود منه فعل الصحابي الذي هو محل خلاف بين العلماء في الاحتجاج به وعدمه، فالسنة في الحديث النبوي وكلام الصحابة والتابعين معناها: الطريقة المشروعة المتبعة في الدين، لا ما يقابل الفرض والواجب وهو السنة بالمعنى الاصطلاحي عند الفقهاء(2)، والله أعلم بالصواب.

---

(1)سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، (209- 279هـ)، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، تحـ أحمد محمد شاكر وآخرون: (5: 44)، بَاب ما جاء في الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ ،رقم: (2676) وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(2)ينظر السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني، بقلم عبد الفتاح أبو غدة، مكتب دار القلم، دمشق، ط الأولى، سنة 1992م: ص :19.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً: حث الشيخ عبد القادر الجيلاني على اتباع الكتاب والسنة وترك البدعة والتحذير منها.

مما لاشك فيه أنَّ سعادة الإنسان في الداريين، وفوزه وفلاحه في الحياتين يعتمد على مدى تمسكه واعتصامه بكتاب الله وسنه رسوله ﷺ لأنهما النوران اللذان يضيئان للإنسان طريقه ويصلانه إلى رحمة ربه.والشيخ عبد القادر رحمه الله يقرر ذلك في قوله وهو يرشد أتباعه فيقول: (لا فلاح لك حتى تتبع الكتاب والسنة)(1).

واتباع العلماء العاملين العارفين هو سبيل الوصول إلى فهم الكتاب والسنة فهم أعرف الناس بمفاهيمها. قال رحمه الله: (إذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بهما فما تفلح أبداً)(2).

وقال: (إن أردت الفلاح فاصحب شيخاً عالماً بحكم الله عز وجل وعلمه، يعلمك ويؤدبك ويعرفك الطريق إلى الله عز وجل) (3).

ومن ترك الكتاب والسنة واتبع هواه وقع في البدعة التي هي أعظم عند الله من الكبيرة. قال ابن القيم رحمه الله: والظفر به في عقبة البدعة أحب إلى الشيطان من الكبائر لمناقضتها الدين ودفعها لما بعث الله به رسوله وصاحبها لا يتوب منها ولا يرجع عنها بل يدعو الخلق إليها ولتضمنها القول على الله بلا علم ومعاداة صريح السنة ومعاداة أهلها والاجتهاد على إطفاء نور السنة وتولية من عزله الله ورسوله وعزل من ولاه الله ورسوله واعتبار مارده الله ورسوله ورد ما اعتبره وموالاة من عاداه ومعاداة من والاه وإثبات ما

---

(1)الفتح الرباني: لعبد القادر الجيلاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر 1979م. المجلس التاسع والثلاثون: ص 128.

(2)الفتح الرباني المجلس التاسع والثلاثون: ص 128.

(3)المصدر نفسه والموضع نفسه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نفاه ونفي ما أثبته وتكذيب الصادق وتصديق الكاذب ومعارضة الحق بالباطل وقلب الحقائق بجعل الحق باطلا والباطل حقا والإلحاد في دين الله وتعمية الحق على القلوب وطلب العوج لصراط الله المستقيم وفتح باب تبديل الدين جملة فإن البدع تستدرج بصغيرها إلى كبيرها حتى ينسلخ صاحبها من الدين كما تنسل الشعرة من العجين فمفاسد البدع لا يقف عليها إلا أرباب البصائر والعميان ضالون في ظلمة العمى ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾(1))(2).

من هنا جاء تحذير الشيخ رحمه الله من الوقوع في البدعة فقال: (**اتبعوا ولا تبتدعوا وأطيعوا ولا تمرقوا ووحدوا ولا تشركوا**)(3).

ويضيف في مجلس أخر من مجالسه العامة وبحضور جمهرة من تلاميذه وأتباعه موكداً هذا المبداء ويقرره وهو مفهوم موافقة السنة وعدم مخالفتها فيقول:(**اتبعوا ولا تبتدعوا، وافقوا ولا تخالفوا، وأطيعوا ولا تعصوا، واخلصوا ولا تشركوا**)(4).

ويبين رحمه الله تعالى معيار الأعمال ومدى صلاحها وهو عرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما كان الخير وما خالفهما كان الابتداع والهوى.قال رحمه الله: (**إذا وجدت في نفسك بغض شخص أو حبه فاعرضه على الكتاب والسنة ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله**)(5).

---

(1) سورة النور من الآية:40.

(2) ينظر مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله،ابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي – بيروت – 1393 – 1973، ط: الثانية، تحـ: محمد حامد الفقي: (1:123).

(3) فتوح الغيب: لعبد القادر الجيلاني، جمع محمد سالم بواب، ط 2، دار الألباب، دمشق 1413هـ. المقالة الثانية: ص10.

(4) ينظر الفتح الرباني: المجلس السابع والأربعون: ص151.

(5) نقله عنه الشعراني. ينظر الطبقات الكبرى: لبعد الوهاب الشعراني ، المكتبة التوفيقية، القاهرة: (1:108).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفتن الابتداع ظلمة ومصباحها الكتاب والسنة، قال رحمه الله: (**أدخل الظلمة بالمصباح. وهو: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ**)(1).

ويبين رحمه الله أساس الخير وأنه يكمن في متابعة النبي ﷺ في أقواله وأفعاله فيقول: (**أساس الخير: متابعة النبيﷺ في قوله وفعله**)(2).

والأولى للعاقل المؤمن أن يتبع السنة ولا يبتدع وبنفس الوقت أن لا يغالي ويتكلف لئلا يضل ويزل فيقول رحمه الله: (**والأولى للعاقل المؤمن الكيس أن يتبع ولا يبتدع ولا يغالي ويعمق ويتكلف لئلا يضل ويزل ويهلك**)(3) .

ولعمري أن كل ما سبق نقله مصداقه من القرآن والسنة: قال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(4)

وعن عَائِشَةُ رضى الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ﷺقال: (من عَمِلَ عَمَلًا ليس عليه أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)(5).

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِّ ﷺ لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قالوا ولا أنت يا رَسُولَ اللهِّ قال ولا أنا إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله بِرَحْمَةٍ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْءٌ من الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا(1).

---

(1) فتوح الغيب: المقالة العاشرة: ص21.

(2) ينظر الفتح الرباني: المجلس التاسع والخمسون: ص207.

(3) الغنية: (1:79).

(4)سورة النور: الآية:63.

(5)صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبي عبد الله، (194-256هـ)، ضبط وترقيم وفهرسة: الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت 1407- 1987: (6: 2675)بَاب إذا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أو الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ من غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ، اخرجه تعليقاً، وصحيح مسلم : (3: 1343) بَاب نَقْضِ الْأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدِّ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ . واللفظ له.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعن أَنَسُ بن مَالِكٍ قال: قال رسول اللهﷺ: (إنّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فيه بِرِفْقٍ)(2).

وبعد هذا كله علم الشيخ عبد القادر أتباعه أن يحكموا الكتاب والسنة في كل أحوالهم حتى لا يقعوا في الزلل والخطأ لو كان هذا الأمر ظاهرة الرفعة والمكانة عند الله فإن لم يكن على الكتاب والسنة فهو من تضليل الشيطان يقول رحمه الله: (**تراءى لي نورٌ عظيم ملأ الأفق ثم تدلى فيه صورة تناديني يا عبد القادر أنا ربك، وقد أحللت لك المحرمات. فقلت: اخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني: يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بأمر ربك وفقهك في أحوال منازلك، ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريقة. فقلت: لله الفضل،فقيل له: كيف علمت أنه شيطان؟ قال: بقوله: قد أحللت لك المحرمات**) (3).

حتى قالها صراحة: (**يا غلام تحفظ القرآن ولا تعمل به، تحفظ سنة رسول الله ﷺ ولا تعمل بها، فلأي شيء تفعل ذلك، تأمر الناس وأنت لا تفعل وتنهاهم وأنت لا تنتهي،** قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(4)

---

(1)صحيح البخاري: (5: 2373) باب القصد والمداومة على العمل، رقم : (6098)، وصحيح مسلم: (4: 2169)، بَاب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى ،رقم: (2816).

(2)مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، (164-241هـ) مؤسسة قرطبة، مصر: (3: 198) رقم: (13074). وقال المناوي: ورجال أحمد رجال الصحيح.ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير: (1: 357).

(3) ينظر مجمع الفتاوى الكبرى: (1:172)، والطبقات للشعراني: (1:109).

(4) سورة الصف الآية:3.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال: (**لم تقولون وتخالفون أما تستحون لم تدَّعون الإيمان ولا تؤمنون**)(1).

وقال: (**لِمَ تتعلم ولا تعمل اطو ديوان العلم ثم اشتغل بنشر ديوان العمل مع الإخلاص والاَّ فلا فلاح لك**)(2).

(1) الفتح الرباني:المجلس الثالث عشر: ص151.

(2)الفتح الرباني:المجلس الثامن والخمسون : ص201.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة التي عشنا فيها مع الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله، وبعد دراسة مختصرة لأقواله في ذم المبتدعة والتحذير منهم لا بد من كلمات موجزات في الختام توقفنا على أهم النتائج والثمرات التي من أجلها كانت هذه الدراسة.

وأهم هذه النتائج هي:

- **عاش الشيخ عبد القادر الجيلاني في حقبة زمنية كثرت فيها الأفكار الهدامة فعمل على تحصين الأمة من داخلها بالقول والعمل.**
- **ذم الشيخ عبد القادر الجيلاني المبتدعة في زمانه وصفهم دقيقا وبين حدود التعامل مهم.**
- **انصب كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني على ذم مبتدعة العقيدة لا العمل.**
- **عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني مصطلح السنة** وهو: ما سنه الرسول ﷺ بالمعنى العام وهو: المنهج لا بمعنى: ما يمدح على فعله ولا يذم على تركه **والجماعة** وهو: المنهج الذي سار عليه صحابة رسول الله ﷺ بعد موته.
- **حث الشيخ عبد القادر الجيلاني على اتباع الكتاب والسنة وترك البدعة والتحذير منها.**
- **بيّن الشيخ عبد القادر الجيلاني أن معيار قبول الأعمال ومدى صلاحها هو عرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما كان الخير وما خالفهما كان الابتداع والهوى. وان أساس الخير يكمن في متابعة النبي ﷺ في أقواله وأفعاله.**

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر.

- الإحكام في أصول الأحكام: لعلي بن محمد الآمدي، أبي الحسن، دار الكتاب العربي - بيروت - 1404، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سيد الجميلي.
- الاعتصام: لإبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، أبي إسحاق الشاطبي، دار المعرفة - بيروت، تحـ: عبد الله دراز ، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر.
- الإعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، بيروت، ط:1980،5.
- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبي الفداء (ت 774هـ)، الطبعة: الثانية، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان 1411هـ-1990م.
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار: لعلي بن يوسف الشطنوفي، شركة مطبعة مصطفى الباب الحلبي.
- التيسير بشرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، زين الدين(ت1031هـ):مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - 1408هـ - 1988م، الطبعة: الثالثة.
- التيسير بشرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، زين الدين(ت1031هـ):مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - 1408هـ - 1988م، الطبعة: الثالثة.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: لعبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، زين الدين أبي الفرج، مؤسسة الرسالة - بيروت -

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1417هـ - 1997م، الطبعة: السابعة، تحـ: شعيب الأرناؤوط / وإبراهيم باجس.

- ذيل طبقات الحنابلة: لعبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، زين الدين أبي الفرج، ابن رجب الحنبلي، مطبعة السنة المحمدية،القاهرة،1372هـ.
- السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني ، لعبد الفتاح أبي غدة، مكتب دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة 1992م.
- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، (209- 279هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (673- 748)، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413، التاسعة، ط3، تحقيق: شعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار بن كثير - دمشق - 1406هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط.
- الشيخ عبد القادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: للدكتور سعيد بن مسفر بن مفرج القحطاني ،الرياض، الطبعة الأولى،1997.
- الصحاح-تاج اللغة وصحاح العربية- : لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثالثة، دار للملايين بيروت-لبنان 1404هـ-1984م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبي عبد الله، (194-256هـ)، ضبط وترقيم وفهرسة: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت 1407- 1987.
- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (206-261هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: لأحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي أبي العباس، مؤسسة الرسالة - لبنان - 1417هـ - 1997م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط.
- الطبقات الكبرى: لبعد الوهاب الشعراني، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
- الغنية لطالبي طريق الحق: لعبد القادر الجيلاني، دار الألباب، دمشق.
- الفتاوى الكبرى: لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، شيخ الإسلام، أبي العباس(ت 728هـ)، دار المعرفة - بيروت، تحـ: قدم له حسنين محمد مخلوف.
- الفتح الرباني: لعبد القادر الجيلاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر 1979م.
- فتوح الغيب: لعبد القادر الجيلاني، جمع محمد سالم بواب، ط 2، دار الألباب، دمشق 1413هـ.
- الكامل في التاريخ: لعلي بن عبد الواحد الشيباني، أبي الحسن، المعروف بابن الأثير (ت630هـ)، دار الفكر، بيروت 1398هـ-1978م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي بكر (ت235 هـ)،مكتبة الرشد - الرياض - 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي بكر (ت235 هـ)، مكتبة الرشد - الرياض - 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي : لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت - 1418هـ - 1997م. ، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت 711هـ)،دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، ابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي - بيروت - 1393 - 1973، ط: الثانية، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، (164- 241هـ) مؤسسة قرطبة، مصر.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبن الجوزي، لأبي الفرج (ت 597هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 1412هـ-1992م.
- هكذا ظهر جيل صلاح الدين، لماجد عرسان الكيلاني، الطبعة: الأولى ، الدار السعودية للنشر، جدة،1405هـ.